

مقارنة الرّسول بولس بفائقي الرّسل

¹ لِيَتَّكُمُ تَحْتَمِلُونَ غَبَاوَتِي قَلِيلًا، بَلْ أَنْتُمْ مُحْتَمِلِيَّ. ² فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً لِلَّهِ لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ لَأَقْدِمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ. ³ وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعْتَ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرَهَا هَكَذَا تَفْسِدُ أَذْهَانَكُمْ عَنْ النِّسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. ⁴ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ الْآتِي يَكْرُزُ بِيَسُوعَ آخَرَ، لَمْ تَكْرُزْ بِهِ، أَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ رُوحًا آخَرَ، لَمْ تَأْخُذُوهُ، أَوْ إِنِجِيلًا آخَرَ، لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَحَسَنًا كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ. ⁵ لِأَنِّي أَحْسِبُ أَنِّي لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنْ فَائِقِي الرُّسُلِ. ⁶ وَإِنْ كُنْتُ عَامِيًا فِي الْكَلَامِ، فَلَسْتُ فِي الْعِلْمِ، بَلْ نَحْنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِرُونَ لَكُمْ بَيْنَ الْجَمِيعِ. ⁷ أَمْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً إِذْ أَذَلْتُ نَفْسِي كَيْ تَرْتَفِعُوا أَنْتُمْ؟ لِأَنِّي بِشَرِّتُكُمْ مَجَانًا بِإِنْجِيلِ اللَّهِ. ⁸ سَلَبْتُ كَنَائِسَ أُخْرَى آخِذَا أَجْرَةً لِأَجْلِ خِدْمَتِكُمْ، وَإِذْ كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ وَاحْتَجَجْتُ لَمْ أَثْقِلْ عَلَى أَحَدٍ، ⁹ لِأَنَّ حَاجَتِي سَدَّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ مَكِدُونِيَّةَ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ حَفِظْتُ نَفْسِي غَيْرَ ثَقِيلٍ عَلَيْكُمْ وَسَأَحْفَظُهَا. ¹⁰ حَقٌّ الْمَسِيحِ فِيَّ، إِنْ هَذَا الْإِفْتِخَارُ لَا يُسَدُّ عَنِّي فِي أَقَالِيمِ أُخَايَةِ. ¹¹ لِمَاذَا؟ لِأَنِّي لَا أُحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ. ¹² وَلَكِنْ مَا أَفْعَلُهُ سَأَفْعَلُهُ، لَأَقْطَعَ فُرْصَةَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ فُرْصَةً كَيْ يَوْجِدُوا كَمَا نَحْنُ أَيْضًا، فِي مَا يَفْتَخِرُونَ بِهِ. ¹³ لِأَنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلُ كَذِبَةٍ، فَعَلَّةٌ مَافِرُونَ، مُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ إِلَى شِبْهِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ¹⁴ وَلَا عَجَبَ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكَةِ نُورٍ، ¹⁵ فَلَيْسَ عَظِيمًا إِنْ كَانَ خُدَامُهُ أَيْضًا يُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ كَخُدَّامِ الْبَرِّ، الَّذِينَ نَهَايَتُهُمْ تَكُونُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ.

عذاب بولس من أجل كنيسة المسيح

¹⁶ أَقُولُ أَيْضًا: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي غَبِيٌّ، وَإِلَّا فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَغَبِيٍّ لِأَفْتَخِرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا. ¹⁷ الَّذِي أَتَكَلَّمُ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ بِحَسَبِ الرَّبِّ بَلْ كَأَنَّهُ فِي غَبَاوَةٍ فِي جَسَارَةٍ الْإِفْتِخَارِ هَذِهِ. ¹⁸ بِمَا أَنْ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ حَسَبَ الْجَسَدِ أَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضًا. ¹⁹ فَإِنَّكُمْ بِسُرُورٍ تَحْتَمِلُونَ الْأَغْبِيَاءَ، إِذْ أَنْتُمْ عَقْلَاءَ، ²⁰ لِأَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْبِدُكُمْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْكُلُكُمْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْخُذُكُمْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْتَفِعُ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَضْرِبُكُمْ عَلَى وَجُوهِكُمْ. ²¹ عَلَى سَبِيلِ الْهَوَانِ أَقُولُ، كَيْفَ أَتَنَا كُنَّا ضَعَفَاءَ، وَلَكِنْ الَّذِي يَجْتَرِئُ فِيهِ أَحَدٌ، أَقُولُ فِي غَبَاوَةٍ، أَنَا أَيْضًا أَجْتَرِئُ فِيهِ. ²² أَهْمُ عِبْرَانِيُّونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا، أَهْمُ إِسْرَائِيلِيِّونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا، أَهْمُ تَسَلُّ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا أَيْضًا، أَهْمُ خُدَّامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِّ الْعَقْلِ، فَأَنَا أَفْضَلُ. فِي الْأَتْعَابِ أَكْثَرُ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ، فِي السَّجُونِ أَكْثَرُ، فِي الْمَيِّتَاتِ مِرَارًا كَثِيرَةً. ²⁴ مِنْ الْيَهُودِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَبِلْتُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً، ²⁵ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ضُرِبْتُ بِالْعِصِيِّ، مَرَّةً رُجِمْتُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ انْكَسَرَتْ بِي السَّفِينَةُ، لَيْلًا وَنَهَارًا قَضَيْتُ فِي الْعُمْقِ، ²⁶ بِأَسْفَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، بِأَخْطَارٍ سَيُولُ، بِأَخْطَارٍ لُصُوصَ، بِأَخْطَارٍ مِنْ جِنْسِي، بِأَخْطَارٍ مِنَ الْأُمَمِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْمَدِينَةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَحْرِ، بِأَخْطَارٍ مِنْ إِخْوَةٍ كَذِبَةٍ، ²⁷ فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ، فِي أَسْهَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ، فِي أَصْوَامٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي بَرْدٍ وَعَرِيٍّ. ²⁸ عَدَا مَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ، التَّرَاكُمُ عَلَيَّ كُلِّ يَوْمٍ، الْإِهْتِمَامُ بِجَمِيعِ الْكَنَائِسِ. ²⁹ مَنْ يَضْعُفُ وَأَنَا لَا أَضْعُفُ؟ مَنْ يَعْثُرُ وَأَنَا لَا أَلْتَهَبُ؟ ³⁰ إِنْ كَانَ يَجِبُ الْإِفْتِخَارُ، فَسَأَفْتَخِرُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي. ³¹ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ، يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ. ³² فِي دِمَشْقَ، وَالْيَا الْحَارِثُ الْمَلِكُ كَانَ يَحْرُسُ مَدِينَةَ الدِّمَشْقِيِّينَ يُرِيدُ أَنْ يُمْسِكَنِي، ³³ فَتَدَلَّيْتُ مِنْ طَاقَةٍ فِي زَنْبِيلٍ مِنَ السُّورِ وَتَجَوَّتُ مِنْ يَدَيْهِ.